مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 2 (2025): 251- 276

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 41 No. 2 (2025): 251-276

واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي

فدى محمد بسام القحف* [1]

[1]*مدرس، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.
fida.kahef@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث التعرف إلى واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي، ومعرفة الفروق حول واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي). اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للبحث، حيث تكونت من أربعة محاور: (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم) بـ (15) بنداً، تحسين أداء عمل المعلم بـ (12) بنداً ، الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة بـ(11) بنداً، تطوير المناهج الدراسية بـ (12) بنداً). وبلغ حجم العينة (76) عاملاً وعاملة في التخطيط التربوي، تمّ اختيارهم بالطريقة المقصودة، وطُبقت عليهم استبانة واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: وجود درجة متوسطة في واقع الخطة التنفيذية في كافة المحاور ماعدا محور الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، حيث جاءت درجة إسهام الخطة التنفيذية في الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة بدرجة منخفضة. إضافة لعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير الخبرة. أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة، في المحور الفرعي (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة). في حين توجد فروق في المحاور الفرعية (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)، وتحسين أداء عمل المعلم، وتطوير المناهج الدراسية) بين الأفراد ذوي المؤهل العلمي (المعهد) و(الإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، وبين الأفراد ذوي المؤهل العلمي(المعهد) و(الدراسات العليا) لصالح الدراسات العليا. في حين لا توجد فروق بين الأفراد ذوي المؤهل العلمي (الإجازة الجامعية) و(الدراسات العليا).

الكلمات المفتاحية: الخطة، خطة تنفيذية، العاملين في التخطيط تربوي.

تاريخ الإيداع: 2024/3/4
تاريخ القبول: 2024/4/28

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The Reality Of The Executive Plan Of The Ministry Of Education From The perspective of Educational Planning Workers

Feda Mohammad Bassam Al- Kahef [*1]

[1]* Instructor at Damascus University, Faculty of Education, Department of Foundations of Education.

fida.kahef@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The study aims to understand the reality of the executive plan of the Ministry of Education from the perspective of educational planning workers. It also aims at identifying the differences regarding years of experience and educational qualification variables.

The descriptive-analytical method was adopted in this study. The instrument of the study was a questionnaire consisting of four dimensions: (Improving educational outcomes (learner) with 15 items, improving teacher performance with 12 items, optimal use of modern technologies with 11 items, curriculum development with 12 items). The sample consisted of 76 male and female educational planning workers, selected through purposive sampling. They were administered a questionnaire regarding the reality of the Ministry of Education's executive plan, following verification of its validity and reliability.

The study indicated to the following results: there is a moderate degree in the reality of the executive plan in all dimensions except for the dimension of optimal use of modern technologies, where the degree of contribution of the executive plan to optimal use of modern technologies was low. Additionally, there was no statistically significant difference between the mean scores of the study sample members on the questionnaire according to the experience variable.

Regarding the variable of educational qualification, there was no statistically significant difference between the mean scores of the study sample members on the questionnaire in the sub-dimension of optimal use of modern technologies. However, differences were found in the sub-dimensions of improving educational outcomes (learner), improving teacher performance, and curriculum development between individuals with an Institute degree and a Bachelor's degree in favor of the Bachelor's degree, and between members with an Institute degree and a postgraduate degree in favor of the postgraduate degree. Meanwhile, there was no difference between members with a Bachelor's degree and those with a postgraduate degree.

Key Words: Plan, Executive Plan, Educational Planning Workers.

Received: 4/3/2024
Accepted: 28/4/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

1. المقدمة:

يعدّ التخطيط ضرورة إنسانية وحتمية، فهو السبيل الأمثل لمواجهة تحديات عصر العولمة الذي يتسم بسرعة التغير والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وثورة المعلومات، وهو عملية أساسية لا غنى عنها لتحقيق الأهداف المنشودة، ولاسيّما في المجال التربوي. فقد شهدت التربية كغيرها من جوانب النشاط البشري مرحلة غير مسبوقة من التغير، حيث أصبح من الصعوبة التنبؤ بالمستقبل. ومن هنا كانت الحاجة إلى التخطيط الذي يستجيب للمتغيرات التي تحدث في العالم.

وقد جاء الاهتمام بالتخطيط التربوي لمواكبة التطورات المتسارعة في ظل العولمة متماشياً مع ما دعت اليه اليونسكو، فالتقدم المتسارع الذي يشهده العالم في مجالات المعرفة والعلوم والتقانة، يلقي بمجموعه على التربية تحديات حول النظم المعرفية والقيم والمهارات التقانية التي ينبغي أن تتكون لدى الأجيال، كي تسهم بشكل فاعل في بناء المستقبل الأفضل (نقلاً عن وزارة التربية 2007، 1). وإنطلاقاً من ذلك لم تعد التربية مجرد تحصيل معرفي، بل غدت تعليماً للحياة وتوظيفاً للتربية في خدمة التنمية الشاملة، لذا نهضت وزارة التربية وما تزال بمسؤوليتها تجاه تحقيق الأهداف المرسومة، وانسجاماً مع رؤية وزارة التربية في رفعِ سوية التعليم بمراحله المختلفة، وتحسينِ مخرجاته، والتصدي لمشكلاته المحورية بشكل يضمن الاستدامة في التحديث، حرصت وزارة التربية على استمرارية العمل وضمان تنفيذ خططها المحددة لتحقيق اهدافها، ولمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ومواكبة المستجدات المختلفة، وتحسينِ جودة التعليم والخدمات التعليمية المقدمة للمتعلمين. فالخطة التنفيذية تتضمن خطوات عمل محددة وجداول زمنية لكل نشاط، كما أنها تحدد العقبات المحتملة أثناء التنفيذ وتقدم خطط طوارئ لمواجهة هذه التحديات. لذا وضعت وزارة التربية آلية لرسم إطار المتابعة والتقييم، بهدف تقييم مسار التخطيط والتنفيذ بشكل دوري ضمن إجراءات تسهم في تعزيز العملية التربوية، حيث تلتزم الوزارة بتنفيذ الخطةَ ضمن مجالات مهمة لتحسين نوعية التعليم، والارتقاء بجودة مخرجاته في هذا القطاع الحيوي، ورغم جهود وزارة التربية في هذا المجال إلا أن تنفيذ الخطة قد تواجه العديد من التحديات في مجال تحسين أساليب التعليم ورفع مستوى المعلم، وتوظيف التقنيات الحديثة والتي تؤثر في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

ونظراً لأهمية الدور الذي تؤديه الخطة التنفيذية لوزارة التربية في حل المشكلات سواء كانت هذه المشكلات متعلقة بالطلاب، أو المباني المدرسية وتجهيزاتها، أو المتعلقة بالمجتمع. فقد جاء هذا البحث ليبرز واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية، من خلال التعرف الى درجة اسهامها في تحسين تلك الجوانب، لتشكل مرتكزاً أساسياً في بناء المستقبل المزدهر.

2. مشكلة البحث:

يعدّ التخطيط من الحاجات الأساسية الضرورية في حياة الإنسان، وتزداد أهميته بازدياد التقدم التكنولوجي، حيث يعدّ التخطيط للعملية التعليمة استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد والمجتمع. ونتيجة لما تميّز به العصر الحاضر من سرعة هائلة في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي، وما أفرزه من تحديات فرضتها طبيعة هذا التقدم، والتي من أبرزها الانفجار السكاني والمعرفي، أضحى التخطيط التربوي لمواجهة المستقبل والإعداد لمعايشته من ضروريات الحياة، نظراً لتزايد عدد السكان عاماً بعد عام، وما طرأ على الأوضاع الاقتصادية في العالم، وما أحدثته من تغيّرات اجتماعية، ثم تزايد سبل المعرفة وسرعة التقدم والتطور التي يعيشها عالمنا المعاصر. الأمر الذي جعل النظم التعليمية عرضة للمراجعة الدائمة والتقويم المستمر لخططها، باعتبار أن التخطيط السليم يعد مطلباً هاماً لتطوير التعليم.

وإنطلاقاً من أهمية العلم والتعليم في حياة الفرد والمجتمع، ودوره في التنمية الشاملة لجميع جوانب الحياة، اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، عملت الجمهورية العربية السورية منذ سبعينيات القرن الماضي على تأمين فرص التعليم لجميع أبناء المجتمع، وذلك بتوفير المستلزمات المادية والتربوية والتشريعية، اللازمة لتحقيق ديمقراطية التعليم والزاميته ومجانيته لجميع الأفراد، وقامت الوزارة بتنفيذ الإجراءات الميدانية بهدف تحقيق ذلك، إذ حددت الخطوات العملية لتنظيم ألية تنفيذ إلزامية التعليم ومجانيته ميدانياً، وحققت نتائج جيدة وتطوراً متصاعداً في نسب الملتحقين وانخفاضاً في نسب المتسربين ولاسيّما في العقد الأول من القرن الحالي (قره باش،2023، 106). فقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة الغزاوي (2023) باهتمام وزارة التربية بعملية التخطيط، فهو يسهم في تحسين العملية التربوية لجهة تطوير العنصر البشري وتطوير بيئة العمل.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن أي نظام تعليمي قد يواجه تحديات ضخمة، تتعلق في قدرته على تنفيذ تلك الخطط المحددة بما يتناسب والتغييرات الكبيرة الحاصلة في عالمنا المعاصر، وبما يسهم في رفع مستوى التعليم وتحسين أدائه، وهذا مالاحظته الباحثة من خلال المقابلة التي قامت بها مع عدد من العاملين بمديرية التخطيط، والبالغ عددهم (9) عاملين، حيث تم توجيه السؤال الآتي: ما أهم المشكلات التي تواجه تنفيذ خطة وزارة التربية؟ حيث بينت النتائج بأنه على الرغم من اعتماد وزارة التربية على إستراتيجيات طموحة، وعلى الرغم من محدودية الميزانيات المتوافرة لتنفيذ البرامج والخطط، إلا أنه ما تزال هناك تحديات كثيرة أمام النظام التربوي لتحقيق الجاهزية والتدابير اللازمة لمعالجة التحديات، وتوفير خدمات تعليمية نوعية ومنافسة، وتحسين مخرجات النظام التعليمي، ومنها: ضعف البنية التحتية من أجهزة وبرامج ومهارات فما تزال الامكانات محدودة في هذا المجال(67%)، بالإضافة لصعوبة الاستجابة لمتطلبات التقدم السريع في مجال التقانة (33%). وهذا ماأكدت عليه دراسة Seje ,& ombati, & mathya (2021) التي هدفت التعرف الى مدى تنفيذ الخطط الاستراتيجية من قبل المديرين في وزارة التربية والتعليم، والتحديات التي تمت مواجهتها عند التنفيذ، التي بينت أن مستويات تنفيذ الخطة الإستراتيجية كانت منخفضة وضعيفة وغير فعالة مما أثر سلباً على التحسين في أداء الإدارة، بالإضافة إلى افتقار وجود برامج تنفيذية واضحة فعالة للاستراتيجيات، حيث واجه التخطيط كأداة العديد من القيود الناتجة عن عدم كفاية التمويل وضعف هياكل الرقابة، والتقييم، ونقص التدريب، كما أظهرت نتائج دراسة الذبياني وآخرون (2021) التي هدفت التعرف الى واقع التخطيط التربوي في ادارة الأزمات، أن هناك العديد من المعوقات، ومن أبرزها: عدم توفر مخصصات مالية لإدارة الأزمات، وكذلك قلة البرامج التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات، وهذا ما أكدته دراسة Okemakinde & Alabi (2010) التي بينت الصعوبات التي تواجه عملية التخطيط التربوي، ومنها: عدم وجود بيانات إحصائية دقيقة، فما هو متوفر من بيانات يجعل معظم الجهود المتصلة بالتخطيط التربوي غير منتجة، بالاضافة للقيود الاقتصادية، فاللحصول على التخطيط الفعال والكافي لتعزيز الإصلاح التعليمي، هناك حاجة للموارد المالية الكافية لتطويره، إضافةً إلى غياب المختصصين في مجال التخطيط فليس هناك ما يكفي من الخبراء في مجال التخطيط التربوي، فهناك وحدات صغيرة في وزارات التربية، والتي تعتبر مسؤولة عن التخطيط التربوي ومعظمهم ليس لديه أي تدريب رسمي في التخطيط والإحصاء التربوي، بالإضافة لدراسة حسين وآخرون (2018) التي هدفت التعرف إلى دور التخطيط التربوي في معالجة بعض مشكلات المرحلة الثانوية والتي بينت أن التخطيط التربوي له دور كبير في معالجة تزايد أعداد الطلاب، كما أنه يسهم في الحد من التسرب، إلا أن هناك كثير من الصعوبات التي تُعيق تنفيذ الخطط التربوية ومنها: شحّ الموارد المالية، وضعف متابعة

القرارات التربوية، وضعف التنسيق بين المخططين ، وهذا ما أكدت عليه دراسة المانع (2020) التي هدفت التعرف إلى تقويم التخطيط التربوي بإدارة التعليم، وتوصلت إلى أن هناك قصور بمكونات نظام التخطيط التربوي (مدخلات، مخرجات، عمليات)، بالاضافة لعدم مواصلة التدريب للمعلمين إلا من خلال الجامعة والتي كانت في رأي القادة التربويين غير كافية، و عدم وجود تثقيف للمعلم لكي يكون معلماً مواكبا للثقافة العامة، فالمعلمين لا يشتركون فى المؤتمرات التربوية بنسب كبيرة وهناك ضعف إهتمام بتنفيذ إستراتيجية التخطيط التربوي، وشمل القصور أيضاً في قلة وجود أدوات تراعي مستوى العمل . وعدم وجود برامج لذوي الإحتياجات الخاصة، فالجمعيات المدرسية المنتجة التى تعلم الطلاب كيفية التعاون وزيادة الإنتاج لم تكن موجودة في المدارس، بالاضافة إلى ضعف إشراك الرأي العام فى إعداد الخطط.

ومما لا شك فيه أن التخطيط يعد عملية شاملة مستمرة يسعى لتحقيق الاهداف المنشودة، ولكن سبل تحقيق تلك الأهداف قد يواجه بعض الأزمات، مما يتوجب على المخططين لمتابعة حسن تنفيذ تلك الخطط التعامل معها بمرونة، وإحداث تغيرات في الخطط وإجراءات العمل، بحيث يستطيع التعامل قدر الامكان مع أي موقف مفاجئ ليحقق الهدف المرسوم. وبالتالي أصبحت الحاجة لدراسة درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين المخرجات أمراً ضرورياً، كونها وسيلة لتحقيق الاهداف المنشودة، الأمر الذي يسهم في تحسين المخرجات، وتكوين مواطن قادر على التفكير والتحليل والابدع.

و بناءً عما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ماواقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

3. أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحقيق جودة العملية التربوية، لبناء جيل قادر على تحسين حياته وحياة المجتمع من حوله، وبناء جسور السلام والمحبة بينهم، وتحقيق المواطنة التي تعزز الوحدة الوطنية والانتماء الوطني، ودفع عجلة التنمية المستدامة، وبناءً عليه يمكننا إجمال أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1- الأهمية النظرية: تأتي من أهمية وجود برنامج عمل يطرح بدائل عديدة، يمكن من خلاله مواكبة التطور السريع في جميع المجالات، والذي يفرض على المؤسسات التربوية أن تحقق تغييرات تستجيب لذلك التقدم، وفى الوقت نفسه يضعها أمام صعوبات، قد تجعل مهمات تحقيق أهدافها صعبة. وهذا الأمر يتطلب من المسئولين عن هذه المؤسسات، استخدام التخطيط الذي يتميز بانطلاقه من نظرته للواقع، حتى يمكن من بناء الاستراتيجيات الملائمة القابلة للتنفيذ، والتي تؤدي إلى الوصول لمستقبل أفضل. ومن هنا تبرز ضرورة الاطلاع على درجة إسهام الخطة في تحسين المخرجات التي تسعى لها الوزارة.

2- الأهمية التطبيقية: يأتي هذا البحث للكشف عن واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية، ومن المؤمل أن تفيد نتائج هذا البحث في لفت نظر المعنيين لذلك الواقع في وزارة التربية، وذلك لمعالجة جوانب الضعف في الخطة ودعم جوانب القوة فيها.

4. أهداف البحث: يهدف البحث التعرّف إلى:

1- درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين مخرجات التعليم(المتعلم) من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي.

2- درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين أداء عمل المعلم من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي.

3- درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي.

4- درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي.

5- الفروق بين آراء أفراد عينة البحث حول واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي).

5- أسئلة البحث: سيجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين مخرجات التعليم(المتعلم) من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

2- ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين أداء عمل المعلم من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

3- ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

4- ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

6- متغيرات البحث: تتحدد متغيرات البحث بالآتي:

1- المتغير المستقل: عدد سنوات الخبرة: أقل من 5سنوات، 5-10سنوات، أكثر من10 سنوات.

المؤهل العلمي: معهد، إجازة جامعية، دراسات عليا.

2- المتغير التابع: آراء أفراد عينة البحث حول واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي.

7- فرضيات البحث: تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

8- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **الخطة:** وهي وضع التخطيط في صورة برنامج محدد بمراحل وخطوات زمانية ومكانية (الغامدي،2017، 36).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنّها: وصف مفصل للطريقة التي سوف تتبع من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى لها وزارة التربية.

- **الخطة التنفيذية:** هي التفاصيل اللاحقة لخطط العمل التي ترمي إلى إنجاز أهداف الخطة ووضعها موضع التنفيذ. (الليمون،2014، 291).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنّها: برنامج يتضمن الأهداف و الآلية التي يتم الاعتماد عليها، في سبيل تحقيق أهداف الخطة التنفيذية للمراحل التعليمية لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في مجال: (تحسين مخرجات التعليم(المتعلم)، تحسين أداء عمل المعلم، الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، تطوير المناهج الدراسية) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على استبانة واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية.

ويقصد بتحسين مخرجات التعليم(المتعلم): ما يتوقع من المتعلم أن يمتلكه من المعارف والمهارات والقيم، بعد انتهاء عملية التعلم، ومنها:(تنمية مهارات التعلم التشاركي، والتميز والإبداع، والتفكير العلمي، ومواكبة كل ما هو جديد، والتطوير الذاتي لمعارف المتعلم، وتعريفه بمفاهيم الالتزام واحترام أراء الآخرين، وتطوير الوعي البيئي للمتعلم).

ويقصد تحسين أداء عمل المعلم: العمل على إكساب المعلم المهارات الضرورية لمهنة التعليم، ومنها:(تدريبه على استخدام التكنولوجيا في حل المشكلات، وكيفية التكيف مع البيئة الصفية، ومهارات الحياة، والتخطيط المدرسي، ودعم الأنشطة اللاصفية، ودمج التكنولوجيا بالتعليم).

ويقصد بالاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة: العمل على عرض المعلومة في محتوى مرئي ومسموع ونص تفاعلي، مما يحفز على اكتساب المهارات والتعلم الفعال، ومنها:(تفعيل المدرسة الالكترونية، وربط مواقع التواصل الاجتماعي مع الحياة العملية، واعتماد الذكاء الصنعي في التعليم، واستخدام تقنية الصفوف الذكية، وافتتاح منصات تربوية جديدة).

ويقصد بتطوير المناهج الدراسية: عمل تعديلات في عناصر المنهاج من اجل تحسينه لمواكبة المستجدات، بما يخدم حاجات المتعلم والمجتمع، ومنها:(تأليف مناهج تفاعلية الكترونية، وتضمين المناهج مهارات البحث العلمي، والتحليل والاستنتاج، والربط بين المواد المختلفة، وإنشاء منهاج تفاعلي للتعلم الذاتي).

– **العاملون في التخطيط التربوي:** هم الأفراد العاملون في (مديرية التخطيط بوزارة التربية، دائرة التخطيط في مديرية تربية دمشق وريفها)، في الجمهورية العربية السورية، والمسئولون عن جميع جوانب العمل فيها.

9- الإطار النظري:

1- تعريف الخطة التربوية:

يعدّ التخطيط التربوي من أهم مجالات التخطيط في أي دولة وقاعدة ارتكازه، والذي يهدف إلى وضع الخطط الملائمة لكل دولة وفقاً لثقافتها ومتغيراتها لمواجهة تغيرات المجتمع. فهو العملية المستمرة التي تهدف إلى تنظيم شؤون التربية في التعليم في مجتمع ما، وعلاج المشكلات التربوية بحلول واقعية تتناسب مع الإمكانات المتاحة، فتكون مسايرة لمقومات المجتمع وأهدافه، حيث يعمل على توفير تعليم مناسب لقدرات واستعدادات الطلاب واحتياجات المجتمع (حافظ والبحيري،2006،20). وهو التفكير العلمي الذي يوجه التعليم و يحدد حركته ومساره، فيضع الخطط والمشروعات التي تتبلور وتضع دليلاً للمعلم في عمله و حركته في المستقبل. وهذا مانسميه (بالخطة التربوية) التي تسعى إلى استخدام وتحديد الوسائل، واختيار أفضلها للوصول إلى الأهداف المنشودة، مع الاستثمار الأمثل للوقت والجهد والمال (الطبيب،1999،20).

والخطة التربوية بوصفها موضوع العملية التخطيطية وناتجها النهائي، وتعني الأهداف المستقبلية ووسائل تحقيقها، والطريقة المثلى لتحقيق هدف معين، وحيث تتضمن القرارات المتعلقة بتحقيق الهدف وطريقة التنفيذ ومراحله الزمنية، فإن التخطيط التربوي هو معالجة علمية لتنظيم سير التعليم في حركته نحو المستقبل، وذلك بإجراء مجموعة من الدراسات للنظام التعليمي وما يتصل به من خصائص المجتمع ، ووضع خطة تستند إليها وتتضمن الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها خلال زمن معين والوسائل التي ينبغي استخدامها لذلك (رحمة ،2006 –2007،25). وبما أن الخطة التربوية إحدى أدوات التخطيط التربوي، فيمكن تعريفها بأنها عبارة عن جهد علمي مدروس للمسئولين في جهاز التربية، حتى يستطيعوا القيام بوضع الخطط التي تمتاز بالمرونة في التنفيذ، حيث تعتمد على معرفة جيدة للإمكانات البشرية والمادية المتاحة وتستطيع استغلال مصادر البيئة المحلية، لتنفيذ المشروعات والبرامج الموضوعة خلال فترة زمنية محددة، وبأقل التكاليف الممكنة لتحقيق أهداف التربية (سعد، 2008، 209).

إذاً الوظيفة الأساسية للتخطيط التربوي هي وضع خطة لداخل النظام التربوي، من أهداف و طلبة، معلمين، مناهج، تقنيات، تمويل والتي تتفاعل فيما بينها للوصول إلى أفضل النتائج، فالخطة التربوية هي تصميم للمستقبل المرغوب، وتحديد للوسائل الكفيلة بإحداثه، للوصول إلى أفضل النتائج.

2- الخطة التنفيذية لوزارة التربية:

يعتمد التخطيط على تحليل الواقع والبناء حسب الاحتياجات للوصول إلى تحقيق المشاريع اللازمة، والتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة. فالخطة التنفيذية هي وصف محدد للأنشطة التي يجب أن يتم إنجازها بكل عناية، من قِبل الجهات المسؤولة عن التخطيط، حيث يتم ذلك بغرض تحقيق الأهداف بنجاح فائق. فخطة وزارة التربية تهدف لتحقيق ثلاث نقاط هي: الوصول الآمن والمنصف للتعليم، وتحسين أساليب التعليم والتعلم، وتحسين القدرات المؤسساتية، وفق برامج وضعت بعد تشخيص وتحليل الوضع الراهن، بالتعاون بين وزارة التربية ومنظمتي اليونسكو واليونيسيف. فهي تعدّ بطريقة تعتمد على الشراكة بين كل المعنيين بالعملية التربوية، وهي عمل ضخم ودقيق وجزء من خطة سورية للعام٢٠٣٠، حيث تعكس رؤيتها تطبيق وتكريس ما ورد في الدستور ليكون التعليم متاح للجميع، ويؤمن الوصول إلى سوق العمل.

وقد تضمنت الخطة فصولاً عدة تشمل: أثر الأزمة على الواقع السكاني والاقتصادي والتعليمي، وتحليلاً لواقع التعليم في سورية خلال السنوات العشر الماضية، وأولويات تطوير القطاع التربوي، وشملت أسس نجاح الخطة وأهدافها، ومخاطر تنفيذ الخطة، وكلفة تنفيذ الخطة وتمويلها، وأطر تنفيذ ومتابعة وتقييم الخطة، ونموذجاً لبعض برامج الخطة. فالخطة تشكل دليل العمل للسنوات القادمة، وبوصلة لتعزيز التنمية المستدامة، حيث تساهم في تحسين الوضع التعليمي والبنى التحتية وتحقيق احتياجات المعلمين والطلاب(رئاسة مجلس الوزراء،2021، عن الانترنت).

إذاً يتم تنفيذ الخطة ضمن أولويات تعتمد على أسس عدة هي: تعويض الفاقد التعليمي، وتطوير طرق تعلم بديلة تسهم في إتاحة فرص التعلم للجميع، وتأمين متطلبات التنمية الإدارية للعاملين في القطاع التربوي بجوانبه المختلفة، وتطوير طرائق التعلم لتوفير بيئة تعليمية تحقق النمو المعرفي والقيمي للمتعلم، وتطوير التقانات الحديثة في التعلم، وتوفير سبل التعلم عن بعد كنظام داعم للعملية التربوية، وتوفير برامج صحية متكاملة. ومن محاور الخطة التنفيذية تطوير آليات التخطيط التربوي بما ينسجم مع التطور التقني، من خلال بناء خريطة الأبنية المدرسية ضمن المجمعات الإدارية التربوية التعليمية، وربطها بالتوزع السكاني وتطويرها

بشكل مستمر بما يتلاءم مع التغيرات السكانية وتطور المجتمع، ضبط جودة العملية التربوية، وتطوير آليات الترقية الوظيفية، وتحسين واقع المعلم والمدرس والموجه والمدير وفق أسس واضحة تحقق العدل وتبنى على تعزيز الكفاءات من أجل ضمان الجودة، والاهتمام بالطفولة المبكرة وتطوير برامج متنوعة لتطوير خبرات الأطفال وضمان سلامة نموهم العقلي والجسدي، تطوير التعليم المهني بأشكاله كافة بما يخدم سياسات التطوير الاقتصادي للمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير متطلبات الاكتفاء الذاتي وتعزيز مساهمة التعليم في تحسين الزراعة والصناعة والسياحة والتجارة كركائز أساسية للاقتصاد الوطني، وتطوير نظام التعليم الخاص وتعزيز التشاركية الحكومية والتشاركية المجتمعية بما يخدم تطوير العملية التربوية. بالاضافة إلى ضرورة تطوير بنوك الأسئلة ونظم التقييم الخاصة بامتحانات الشهادات العامة، وتطوير آليات الدعم النفسي والاجتماعي للمتعلمين، وتعزيز متطلبات بناء الإنسان المتكامل، و تقديم الخدمات الصحية المدرسية الوقائية التي تضمن الصحة العامة والنمو البدني والعقلي السليم للمتعلمين، وضمان صحة وسلامة الكوادر التربوية، وترشيد مشاريع التعاون الدولي بما يخدم تطوير وجودة النظام التربوي السوري، وتطوير نظم التعلم البديل لضمان تعليم كل التلاميذ والطلاب المتسربين من المدارس والذين لم يلتحقوا بها أو تخلفوا عنها، وتطوير الأنظمة والقوانين التي تشجع على الالتحاق بالبرامج التربوية المتاحة ووضع الحوافز الكافية لها. وفي محور تطبيق المناهج التربوية لابد من التأكيد على أهمية بناء منصات تربوية متطورة تربط المتعلم والمعلم بعملية تطوير المناهج، وتطوير الخطة البرامجية للقناة الفضائية التربوية، والاهتمام بتنمية الذائقة الجمالية عند المتعلمين، وتأسيس قاعدة بيانات تربوية تخدم بناء بنك المعلومات وبنك الاختبارات وتطوير نظام التقويم وآليات الاختبار والامتحانات بما يتلاءم مع تحقيق معايير التعلم، وضمان قياس مهارات ومعارف المتعلم، بالاضافة إلى تعزيز قيمة المعلمين والمدرسين، وضمان توفير بيئة عمل مريحة لهم مع العمل المستمر لتحسين واقعهم الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تطوير نظام الحوافز، وتفعيل دور التوجيه التربوي والاختصاصي في المتابعة الميدانية، وبناء نظم تقنية حديثة في الإشراف التربوي، وإنشاء بنك معلومات خاص بالموجهين، ورفع مستوى أداء العاملين فيما يخص التعامل مع التقانات الحديثة لدمجها في التعليم، إضافةً إلى ضرورة دراسة آليات تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية، وإعادة هيكلة مجالات عمل المنظمات الشعبية "الشبيبة والطلائع واتحاد الطلبة ونقابة المعلمين ضمن المنظومة التربوية الوطنية، بما يحقق الدور الأساسي والفعال لها في تعميق البعد الوطني والاجتماعي والتربوي للتعلم، مع التأكيد على أهمية أتمتة العمل الإداري بالكامل في وزارة التربية ومديرياتها ومجمعاتها الإدارية التربوية، وتنمية الموارد البشرية في الوزارة وفق الحاجة الفعلية والتخديم الوظيفي، والحد من التجاوزات والاستثناءات التي تعطل العملية التربوية، وإعادة هيكلة العمل المؤسساتي في الوزارة ومديرياتها، وإعداد نظام داخلي جديد للوزارة في ضوء الهيكلية والتوصيات الجديدة، وتأمين البيئة التشريعية التي تدعم تطبيق خطة الوزارة (الهندي،2020، عن الانترنت).

وفيما يلي عرض موجز للخطة التنفيذية في وزارة التربية:

الرؤية: مواطن سوري قادر على التفكير والتحليل و إيجاد الآراء المتجددة المبدعة، عند مواجهة التحديات التي تعترضه.			
المحور الأول: تشكيل الهوية الوطنية والقومية			
الهدف	**الاستراتيجية**	**البرنامج**	**النشاط**
تشكيل الهوية الوطنية والقومية.	تعزيز هوية المتعلم السوري المعرفية والاجتماعية والمهنية والروحية.	1- تضمين المناهج التربوية بأنشطة معرفية واجتماعية ومهنية وروحية. 2- رفد المناهج بأدلة إثرائية مرافقة.	- تعزيز بناء ثقافة المواطنة الفعالة. - إعداد أدلة إثرائية صفية ولا صفية، تتضمن أنشطة معرفية واجتماعية ومهنية وروحية.
المحور الثاني: دراسة مخرجات التعليم وتحديد مواطن المستقبل الذي يحمل الفكر الديناميكي.			
تحسين الكفايات الوطنية للنظام التربوي.	1-تطوير الكفايات الوطنية الأساسية في النظام التربوي. 2- تطوير استراتيجيات المنظمة الوطنية للتفكير والتحليل، ودعم الاراء المبدعة.	1- استخدام مهارات التواصل في التعليم والتعلم. 2- تعلم كيفية التعلم والمهارات الابتكارية. 3- تنمية مهارات التفكير 4- تطوير مهارات العمل والحياة. 5- تعزيز مفهوم المواطنة. 6- تطوير مهارات الاستدامة البيئية. 7- تطوير المناهج الدراسية. 8- رفع كفايات المعلم. 9- رفع كفايات المتعلم. 10- قياس التفكير والابداع لدى المتعلمين. 11- وضع خطة اعلامية تربوية.	- دورات تدريبية في التواصل. - دورات تدريبية في ترجمة اللغات الحية على لغات اصطناعية. - دورات مهارات الحياة، وتنمية الكفايات لاجل حل المشكلات. - تطوير المناهج بطريقة تفاعلية. - ربط مهارات التفكير العليا بالمواقف الحياتية. - التطوير الذاتي والمستمر للمفاهيم والمعارف. - تنمية القدرة على التعاون مع الاخرين. - تنمية حس المسؤولية للمحافظة على الممتلكات العامة داخل المدرسة وفي المجتمع. -تنمية الثقافة الصحية، ومهارات التعلم التشاركي. - تضمين المناهج القيم، ومهارات البحث العلمي، و مهارات التحليل والاستنتاج وتنمية الابداع. - اتباع دورات حول التخطيط، ودمج التكنولوجيا بالتعليم، والتكيف مع البيئة. - تنمية مهارات الانفتاح، ومواكبة كل ماهو جديد. -تطبيق اختبارات عالمية لقياس الذكاء، وكشف الابداع. - اعداد برامج اعلامية تشجع على تحفيز التفكير.
المحور الثالث: تعزيز بناء الوعي الوطني، ودور المعلم في قيادة العمل التربوي.			
بناء الوعي الوطني ودور المعلم في قيادة العمل التربوي.	1- تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمعلم. 2-دور المعلم في تعزيز الوعي الوطني.	1- رفع مكانة المعلم وتعزيز دوره. 2- بناء قدرات المعلم. 3- ترجمة الوعي الوطني في السياسات التعليمية، والممارسات الفعلية في الميدان التربوي.	- رفع المستوى الاقتصادي والمعنوي للمعلم. - زيادة الحوافز الداعمة للقطاع التربوي. - التدريب المستمر للمعلمين. - دعم الانشطة اللاصفية. - التنمية المهنية للمعلم. - تعزيز تشاركية المعلم ضمن المدارس. - العمل التطوعي وتجسيده فعلياً.
المحور الرابع: الاستخدام الامثل للتقنيات الحديثة في القطاع التربوي.			
تكييف مناهج تقانات المعلومات والاتصالات، لتتلاءم مع حاجات الدولة، ومواجهة تحديات مجتمع المعلومات.	الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في القطاع التربوي.	1- إعداد برنامج نظام إدارة المعلومات. 2- استخدام تقانات المعلومات الحديثة في التعليم. 3-تمكين المدرسين والمعلمين من دمج التقانة في التعليم. 4- تطوير نظام التعلم عن بعد. 5- تطوير البنية التحتية بما يخدم التعليم الالكتروني. 6- تطوير الذكاء الصنعي 7- توظيف المبادرات لاكتساب مهارات التفكير العليا.	- الربط بين منهاج تكنولوجيا المعلومات، والمواد التعليمية الآخرى. - توفير تجهيزات وبرامج حاسوبية وتقنيات التعليم. - بناء موقع تفاعلي اثرائي للمناهج الدراسية. - دورات تدريبية في دمج التقانة بالتعليم. -تعميم محتوى الكتروني بما يتلاءم مع المناهج الوطنية. - استخدام النشاط الصعي لتحديد مستوى كل متعلم. - دورات تدريبية للتعلم النشط. - استخدام تقنيات الصفوف الذكية. - الربط بين المواد التعليمية المختلفة، تبادل الخبرات بين المدارس، وتطوير شبكة المعلومات. - تطبيق بعض الأنشطة على الروبيتك، وبناء بوابة تعليمية لأغراض التعليم.

إذاً يتوقف نجاح الخطة التنفيذية أو فشلها على مدى مقدرتها على تحقيق رسالتها وغاياتها وأهدافها، وهذا يتطلب (وزارة التربية،2022) وضع استراتيجية معينة، والسعي لتنفيذها في ظل التغيرات المختلفة المحيطة بها.

3- المشكلات التي تواجه إعداد الخطة التنفيذية:

كل عمل ناجح ينطلق من خطة دقيقة ومحكمة، تراعي جوانب العمل وكيفية تنفيذه، لهذا كان لابد من العمل على تلافي المشكلات التي تواجه إعداد تلك الخطة، وفيما يلي عرض لأهم تلك المشكلات:

1- عدم شمولية الخطط لكافة قضايا التعلم، مما أدى إلى فقدان التوازن بين مراحل التعليم المختلفة.

2- تركيز الخطط على الجانب الكمي وإهمال الجانب الكيفي، من مناهج وطرق تدريس وكتب ووسائل وإدارة ومدرسية وطلاب وأبنية. 3- الاهتمام بنوع من أنواع التعليم على حساب الأنواع الأخرى، مما أدى إلى فقدان التوازن بين فروع التعليم وأنواعه، حيث يغلب التعليم النظري على التعليم المهني والفني من جهة، ثم على التعليم العلمي من جهة ثانية.

4- فقدان التوازن في الخدمات التعليمية بين الريف والمدينة.

5- شح الموارد المالية المخصصة للخطط.

6- عدم توافر الأجهزة الفاعلة لتنفيذ الخطط.

7- ضعف التكامل بين إعداد الخطة وتنفيذها وتقويمها.

8- غياب التنسيق بين الجهات المعنية(الغامدي،2017، 40).

إذاً يمكن أن تتعرض الخطة لبعض المشكلات، وقد يكون بعضها على درجة كبيرة من الأهمية، ممّا يستلزم تضافر الجهود لحلّ هذه المشكلات لإنجاح تنفيذ الخطة الموضوعة وتحقيق أهدافها المرسومة.

4- عوامل نجاح الخطة التنفيذية لوزارة التربية:

إن نجاح أي خطة يعتمد على توافر مجموعة من العوامل، التي تتكامل من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة، وتتلخص بما يلي:

١- قيادة ذات رؤية وإرادة: فالرؤية يجب أن تكون مستقبلية ناتجة من دراسة تطور التعليم وحاجات المجتمع المستقبلية.

2- برنامج متكامل لتحقيق الرؤية: فعمليات إصلاح التعليم السابقة والحالية يجب أن تنطلق من رؤية شاملة للتعليم، وليس للجزء المراد إصلاحه، فلا يجوز إصلاح المناهج دون إصلاح بيئة التعلم والمعلم وحتى فلسفة التعليم، ومن هنا تأتي أهمية وجود رؤية متكاملة للتعليم قبل البدء بإصلاح أي جزء منه، وأي إصلاح منفرد ومعزول لن يؤدي إلى النتائج المرجوة.

3- معرفة حاجات المجتمع الجديدة، والمتغيرات المادية والنفسية، ومتطلبات الحياة المستقبلية، ومهارات العصر، والقيم الجديدة، والقيم المراد التخلص منها، هذه منطلقات أساسية لوضع الخطة وتحديد مبادئها ومحتوياتها.

4- التوعية والإعلام: إن أي خطة تتطلب إعلامًا، ومهمة هذا الإعلام أن يسبق الخطة بفترة زمنية، وهدفه إقناع المجتمع بوجود مشكلة في التعليم، وأن هذه المشكلة يجب حلّها، وهكذا يمكن ضمان دعم المجتمع للتطوير المقبل.

5- إجراءات تنفيذية: إن أي خطة تربوية تتطلب إجراءات تنفيذية، يمكن ترجمتها بما يأتي:

- إعداد دراسة تشخيصية لواقع التعليم بما يشمل كل عناصر التعليم، نموذج المتعلم الحالي، الثقافة المدرسية، البيئة المدرسية، الإدارة التعليمية، المعلمين، المناهج، طرق التدريس، طرق التقييم.

– إعداد خطة إعلامية لنشر معالم الواقع التعليمي، وطلب تغذية راجعة من المجتمع.
– إعداد مشروع الخطة وملامحها الرئيسة ومشروعاتها.
–عقد مؤتمر تربوي وطني.
– تكليف باحثين ومفكرين بإعداد تقارير على أساس علمية، لإعادة صياغة فلسفة التطوير وبرامجه (عبيدات،2023، عن الانترنت).
وبناء على ماسبق ذكره يمكننا القول إن رفع سوية الخطة التنفيذية تعد من المفاتيح الأساسية في نهوض المجتمع، فهي أساس التنمية في المجتمع الذي نعيشه، وهي بحاجة إلى الاستخدام الجيد للوسائل الصحيحة والتقنيات الحديثة، لتلبي جميع حاجات الفرد المتغيرة، لتواكب التطورات والتغيرات المستمرة في العالم.

10– إجراءات البحث الميدانية:

أولاً– حدود البحث: تمّ تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

1– **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق هذا البحث خلال العام 2023م.

2– الحدود المكانية والبشرية: تشمل العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية في مدينة دمشق.

3– الحدود العلمية: واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية

ثانياً: منهج البحث:

نظراً لما يتطّلبه البحث من بيانات ومعلومات خاصة بمجتمع البحث، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمكن بواسطته جمع الحقائق الواقعية والمعلومات عن الموضوع المدروس، وذلك من خلال استبانة لاستطلاع أراء العاملين في التخطيط التربوي حول واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية، ومن ثم تفريغ البيانات وتصنيفها وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته.

ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكّون المجتمع الأصلي للبحث من جميع العاملين في التخطيط بوزارة التربية(مديرية التخطيط، دائرة التخطيط دمشق وريفها)، والبالغ عددهم (91) عاملاً وعاملة (مديرية التخطيط والتعاون الدولي،2023). ونظراً لقلة عدد أفراد المجتمع الأصلي تمّ إجراء البحث على جميع أفراد المجتمع الأصلي، باستثناء أفراد العينة الاستطلاعية البالغة (15) عاملاً وعاملة، وبذلك تكون عينة البحث عينة مقصودة (76) عاملاً وعاملة لشمولها أفراد المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يبيّن الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث.

الجدول(1): الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

سنوات الخبرة	العدد	المؤهل العلمي	العدد
أقل من 5 سنوات	17	معهد	23
من 5 -10سنوات	11	إجازة جامعية	46
أكثر من 10 سنوات	48	دراسات عليا	7
المجموع الكلي	76		76

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث في تعّرف واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي، تمّ إعداد استبانة واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية فق الخطوات الآتية:

1. تحديد هدف الاستبانة: الكشف عن واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي.

2. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية: تمّ إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، (وزارة التربية، 2022) ودراسة (المانع،2020). وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (51) بنداً، موزّعة على أربعة محاور: المحور الأول: تحسين مخرجات التعليم(المتعلم) بـ (15) بنداً. المحور الثاني: تحسين أداء عمل المعلم بـ (13) بنداً. المحور الثالث: الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة بـ(12) بنداً. المحور الرابع: تطوير المناهج الدراسية بـ (11) بنداً وتم تحديد بدائل الإجابة بـ (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).(الملحق1)

3- دراسة الخصائص السيكومترية لاستبانة واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية:

أولاً: صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق استبانة واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية وفق الطرائق الآتية:

1- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المحكّمين من ذوي الخبرة في المجال التربوي (كلية التربية، مديرية التخطيط، دائرة التخطيط (وزارة التربية)) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي: ملاءمة الاستبانة لرصد واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية، ملاءمة البنود للمحاور الفرعية للاستبانة، سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة، إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة بما يتناسب وموضوع البحث.

وفي ضوء آراء السادة المحكّمين تمّ حذف بعض البنود وكان عددها بندان. وكذلك تم إضافة بعض البنود وكان عددها بند واحد. وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة (50) بنداً، موزعة على أربعة محاور: **المحور الأول:** تحسين مخرجات التعليم(المتعلم) بـ (15) بنداً. **المحور الثاني:** تحسين أداء عمل المعلم بـ (12) بنداً. **المحور الثالث:** الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة بـ(11) بنداً. **المحور الرابع:** تطوير المناهج الدراسية بـ (12) بنداً وتم تحديد بدائل الإجابة بـ (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).

2- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة من العاملين في التخطيط التربوي خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (15) عاملاً وعاملة، ثم حُسبت معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط المحاور الفرعية للاستبانة مع بعضها البعض، ويوضح الجدولان الآتيان معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (2): معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

	تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)					تحسين أداء عمل المعلم				
البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	.652**	.000	9	.600**	.000	16	.727**	.000	24	.666**	.000
2	.711**	.000	10	.754**	.000	17	.599**	.000	25	.704**	.000
3	.723**	.000	11	.674**	.000	18	.672**	.000	26	.624**	.000
4	.676**	.000	12	.739**	.000	19	.749**	.000	27	.717**	.000
5	.598**	.000	13	.784**	.000	20	.709**	.000	–	–	–
6	.726**	.000	14	.619**	.000	21	.607**	.000	–	–	–
7	.770**	.000	15	.606**	.000	22	.794**	.000	–	–	–
8	.693**	.000	–	–	–	23	.700**	.000	–	–	–
	الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة					تطوير المناهج الدراسية					
البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
28	.630**	.000	34	.602**	.000	39	.629**	.000	45	.633**	.000
29	.653**	.000	35	.608**	.000	40	.601**	.000	46	.690**	.000
30	.613**	.000	36	.676**	.000	41	.746**	.000	47	.755**	.000
31	.784**	.000	37	.798**	.000	42	.688**	.000	48	.619**	.000
32	.697**	.000	38	.616**	.000	43	.703**	.000	49	.771**	.000
33	.725**	.000	–	–	–	44	.787**	.000	50	.605**	.000

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.598-0.798)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الصدق البنائي للاستبانة.

الجدول (3): معاملات ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها البعض

المحاور الفرعية	تحسين أداء عمل المعلم	القيمة الاحتمالية	الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	القيمة الاحتمالية	تطوير المناهج الدراسية	القيمة الاحتمالية
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	.805**	.000	.769**	.000	.792**	.000
تحسين أداء عمل المعلم	———	———	.816**	.000	.799**	.000
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	———	———	———	———	.807**	.000

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط المحاور الفرعية مع بعضها البعض تراوحت ما بين (0.769-0.816) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن المحاور الفرعية للاستبانة متسقة مع بعضها البعض، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للاستبانة.

3- الصدق التمييزي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة البحث السيكومترية، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (27%) وأدنى (27%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على المحاور الفرعية للاستبانة، واستخدام اختبار مان ويتني لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (4): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين العليا والدنيا على الاستبانة

المحاور الفرعية	العدد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	القيمة الاحتمالية	القرار
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	4	العليا	6.50	26.00	2.323	.020	دال عند (0.05)
	4	الدنيا	2.50	10.00			
تحسين أداء عمل المعلم	4	العليا	6.50	26.00	2.337	.019	دال عند (0.05)
	4	الدنيا	2.50	10.00			
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	4	العليا	6.50	26.00	2.309	.021	دال عند (0.05)
	4	الدنيا	2.50	10.00			
تطوير المناهج الدراسية	4	العليا	6.50	26.00	2.352	.019	دال عند (0.05)
	4	الدنيا	2.50	10.00			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (z) دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى صدق الاستبانة بدلالة محك المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

ثانياً: ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبانة وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكومترية على المحاور الفرعية للاستبانة، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.839-0.862) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للمحاور الفرعية للاستبانة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.847-0.880)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (5) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (5): معاملات ثبات الاستبانة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

المحاور الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	15	.862	.880
تحسين أداء عمل المعلم	12	.857	.869
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	11	.839	.847
تطوير المناهج الدراسية	12	.843	.852

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية أنها تتصف بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث المتمثلة بالعاملين في التخطيط التربوي.

11- نتائج البحث وتفسيرها:

- نتائج أسئلة البحث وتفسيرها:

السؤال الأول: ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين مخرجات التعليم (المتعلم) من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين مخرجات التعليم (المتعلم) من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي على الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة إسهام باستخدام القانون الآتي[1]:

$$\text{عدد مستويات ليكرت} - 1 \quad = \quad \frac{1-5}{5} = \frac{1-\text{عدد مستويات ليكرت}}{\text{عدد المستويات}} \quad 0.80$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (6): درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)والقيم الموافقة لها

درجة الإسهام	القيم المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي لكل درجة
مرتفعة جداً	5	5-4.21
مرتفعة	4	4.20-3.41
متوسطة	3	3.40-2.61
منخفضة	2	2.60-1.81
منخفضة جداً	1	1.80-1

ولتحديد درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين مخرجات التعليم (المتعلم) من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي، تم حساب المتوسطات الحسابية الرتبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الفرعي (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)) والدرجة الكلية للمحور كما يأتي:

الجدول (7): قيم الإحصاء الوصفي لمحور (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم))

البند	محور (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم))	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام
1	تعريف المتعلم بمفاهيم الالتزام واحترام آراء الآخرين	3.79	1.192	مرتفعة
2	تنمية مهارات التعلم التشاركي بدلاً عن التلقين والحفظ	3.84	1.132	**مرتفعة**
3	تنمية مهارات التفكير العلمي للمتعلم	3.68	.996	مرتفعة
4	تنمية مهارات التميز والإبداع لدى المتعلم	3.46	1.148	مرتفعة
5	ربط مهارات التفكير العليا في المواقف الحياتية للمتعلم	3.54	.930	مرتفعة
6	تنمية قدرة المتعلم على التعاون مع الآخرين	3.47	1.183	مرتفعة
7	تنمية مهارة الانفتاح للمتعلم ومواكبة كل ما هو جديد	3.29	1.153	متوسطة
8	التطوير الذاتي والمستمر لمعارف المتعلم	2.87	1.024	متوسطة
9	تدريب المتعلم على استخدام التكنولوجيا في إيجاد حلول للمشكلات	2.62	1.095	متوسطة
10	تدريب المتعلم على استخدام مهارات البحث العلمي	2.70	.952	متوسطة
11	تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى المتعلم	3.04	.871	متوسطة
12	تدريب المتعلم على استخدام تقنية ترجمة اللغات الحية الطبيعية إلى لغات اصطناعية	2.46	.807	**منخفضة**
13	تطوير الوعي البيئي للمتعلم من خلال رحلات علمية والحوارات	2.62	1.200	متوسطة
14	تزويد المتعلم بمهارات التفكير العليا	2.61	1.244	متوسطة
15	تنمية حس المسؤولية للمتعلم للمحافظة على الممتلكات العامة	2.72	1.292	متوسطة
	الدرجة الكلية لمحور (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم))	3.11	.862	**متوسطة**

[1] **تم اعتماد هذا القانون في أثناء الإجابة عن جميع أسئلة البحث**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة البحث في المحور الفرعي (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)) تراوحت بين (3.84) كحد أعلى للبند: (تنمية مهارات التعلم التشاركي بدلاً عن التلقين والحفظ) وهو بدرجة إسهام **مرتفعة**، و(2.46) كحد أدنى للبند: (تدريب المتعلم على استخدام تقنية ترجمة اللغات الحية الطبيعية إلى لغات اصطناعية)، وهو بدرجة إسهام **منخفضة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمحور (3.11) وهي بدرجة إسهام **متوسطة**. وربما تعود تلك النتائج إلى إلى ضعف إعداد معلمين متخصصين في مجال التكنولوجيا، فقلة الحوافز المادية المقدمة للمعلمين قد يؤثر على إطلاعهم على الوسائل التكنولوجية المتطورة، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحسين وتسريع ترجمة اللغات، وبالتالي تقليل تشجيع المتعلم على استخدام تلك التقنية.

السؤال الثاني: ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين أداء عمل المعلم من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

لتحديد درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين أداء عمل المعلم من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي، تم حساب المتوسطات الحسابية الرتبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الفرعي (تحسين أداء عمل المعلم)، والدرجة الكلية للمحور كما يأتي:

الجدول (8): قيم الإحصاء الوصفي لمحور (تحسين أداء عمل المعلم)

البند	محور (تحسين أداء عمل المعلم)	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام
16	تدريب المعلم على استخدام التكنولوجيا في حل المشكلات	2.88	1.095	متوسطة
17	تدريب المعلم على دمج التكنولوجيا بالتعليم	3.18	1.128	متوسطة
18	تنمية مهارات المعلم حول كيفية التكيف مع البيئة الصفية	3.63	1.018	**مرتفعة**
19	تدريب المعلم على مهارات الحياة	3.57	1.087	مرتفعة
20	تطوير مهارات المعلم في التخطيط المدرسي	3.01	1.026	متوسطة
21	زيادة الحوافز الداعمة للمعلم المتميز	2.64	1.151	متوسطة
22	تشجيع المعلم على تقليل الروتين في عمله	2.59	1.022	**منخفضة**
23	تشجيع المعلم على تنشيط حالة التعاون بين المدارس	2.70	1.178	متوسطة
24	تشجيع تقييم أداء المعلم من قبله ومن قبل أقرانه	2.66	.946	متوسطة
25	تحفيز أداء المعلمين على إبداع أساليب جديدة في العملية التعليمية	2.99	1.125	متوسطة
26	التنمية المهنية للمعلم بشكل مستمر	2.97	1.177	متوسطة
27	تشجيع المعلم على دعم الأنشطة اللاصفية	3.24	1.057	متوسطة
	الدرجة الكلية لمحور (تحسين أداء عمل المعلم)	3.01	.842	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة البحث في المحور الفرعي (تحسين أداء عمل المعلم) تراوحت بين (3.63) كحد أعلى للبند: (تنمية مهارات المعلم حول كيفية التكيف مع البيئة الصفية) وهو بدرجة إسهام **مرتفعة**، و(2.59) كحد أدنى للبند: (تشجيع المعلم على تقليل الروتين في عمله)، وهو بدرجة إسهام **منخفضة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمحور (3.01) وهي بدرجة إسهام **متوسطة**. وربما تعود تلك النتائج إلى عدم تهيئة البيئة

المناسبة التي تشجع المعلمين على الإبداع وتقبل التطوير، وقلة تقديم مكافآت مادية للمعلمين المتميزين، وضعف تعزيز روح المنافسة بين المعلمين، كلها لها دور في ضعف تشجيع المعلم على التخلص من الروتين الوظيفي.

السؤال الثالث: ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

لتحديد درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي تم حساب المتوسطات الحسابية الرتبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الفرعي (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة) والدرجة الكلية للمحور كما يأتي:

الجدول (9): قيم الإحصاء الوصفي لمحور (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة)

البند	محور (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة)	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام
28	توفير تجهيزات حاسوبية في المدارس	2.99	1.172	متوسطة
29	توفير برامج حاسوبية في المدارس	2.71	1.209	متوسطة
30	تفعيل المدرسة السورية الالكترونية	2.80	1.083	متوسطة
31	ربط مواقع التواصل الاجتماعي مع الحياة العملية	2.59	.926	منخفضة
32	تعليم مساق البرمجة والخوارزميات في المراحل التعليمية المختلفة	2.50	.872	منخفضة
33	افتتاح منصات تربوية جديدة	3.16	1.071	**متوسطة**
34	اعتماد الذكاء الصنعي في التعليم	2.29	1.105	منخفضة
35	استخدام تقنيات الصفوف الذكية	2.12	1.200	منخفضة
36	تطبيق بعض الأنشطة على الروبوتيك	2.47	1.216	منخفضة
37	إنشاء موقع تعليمي لخدمة المتعلم بكافة مستوياته التعليمية	2.34	1.332	منخفضة
38	استخدام النشاط الصنعي لتحديد مستوى كل متعلم	2.07	1.087	**منخفضة**
	الدرجة الكلية لمحور (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة)	2.55	.922	**منخفضة**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة البحث في المحور الفرعي (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة) تراوحت بين (3.16) كحد أعلى للبند: (افتتاح منصات تربوية جديدة) وهو بدرجة إسهام **متوسطة**، و(2.07) كحد أدنى للبند: (استخدام النشاط الصنعي لتحديد مستوى كل متعلم)، وهو بدرجة إسهام **منخفضة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمحور (2.55) وهي بدرجة إسهام **منخفضة**. وربما تعود تلك النتائج إلى عدم وجود البيئة المناسبة لاستخدام التقنيات الحديثة على أرض الواقع، فتعريب البرامج عبر الشبكة العالمية والتي تحملها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يعد من الخطوات المتقدمة والتي تجعل التعامل معها ليس أمراً سهلاً ، فقلة الموارد المادية المخصصة للاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، قد يؤدي إلى النقص في توفير التقنيات الحديثة، و قلة الدورات المخصصة لهذا المجال، مما يؤدي إلى ضعف توظيف الذكاء الصنعي في تحسين الأداء الأكاديمي للمتعلم.

السؤال الرابع: ما درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي؟

لتحديد درجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي تم حساب المتوسطات الحسابية الرتبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الفرعي (تطوير المناهج الدراسية)، والدرجة الكلية للمحور كما يأتي:

الجدول (10): قيم الإحصاء الوصفي لمحور (تطوير المناهج الدراسية)

البند	محور (تطوير المناهج الدراسية)	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام
39	تأليف مناهج تفاعلية الكترونية	2.79	.914	متوسطة
40	رفد المناهج بأدلة إثرائية مرافقة	3.21	1.011	متوسطة
41	تطوير المناهج بطريقة تفاعلية مبنية على تفعيل مهارات التحليل والتركيب	3.37	.991	متوسطة
42	التوسع في منهاج التربية البيئية في التعليم العام	2.95	.978	متوسطة
43	تضمين المناهج القيم الإنسانية والأخلاقية	3.61	1.108	**مرتفعة**
44	تضمين المناهج مهارات البحث العلمي	3.01	1.101	متوسطة
45	الربط بين المواد المختلفة في المناهج	3.08	1.163	متوسطة
46	توظيف التجارب العالمية في تطوير المناهج	3.17	1.025	متوسطة
47	تضمين المناهج مهارات التحليل والاستنتاج	3.30	1.071	متوسطة
48	الربط بين مناهج تكنولوجيا المعلومات والمواد التعليمية الأخرى	2.87	.838	متوسطة
49	تأليف منهاج علمي نشط الكتروني	2.51	.945	**منخفضة**
50	إنشاء منهاج تفاعلي للتعلم الذاتي	2.93	1.124	متوسطة
	الدرجة الكلية لمحور (تطوير المناهج الدراسية)	3.07	.800	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة البحث في المحور الفرعي (تطوير المناهج الدراسية) تراوحت بين (3.61) كحد أعلى للبند: (تضمين المناهج القيم الإنسانية والأخلاقية) وهو بدرجة إسهام **مرتفعة**، و(2.51) كحد أدنى للبند: (تأليف منهاج علمي نشط الكتروني)، وهو بدرجة إسهام **منخفضة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمحور (3.07) وهي بدرجة إسهام **متوسطة**. وربما تعود تلك النتائج إلى قلة وعي المجتمع حول مبادئ التعليم الالكتروني، وعدم وجود خبرة كافية للتعامل معه، بالاضافة لقلة مراكز الصيانة المستخدمة في حل المشاكل التقنية، وضعف شبكة الانترنت، ونقص المساعدات الرقمية الشخصية والحاسبات الشخصية، لتحقيق المرونة في عمليتي التدريس والتعلم في أي وقت وأي مكان.

– **نتائج فرضيات البحث:** تمَّ التّحقق من صحّة الفرضيات عند مستوى الدّلالة (0.05):

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغير عددسنوات الخبرة.**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (11): قيم الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحاور الفرعية	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	أقل من 5	17	50.00	3.33	.926
	(5-10)	11	48.27	3.22	1.040
	أكثر من10	48	45.19	3.01	.796
	المجموع	76	46.71	3.11	.862
تحسين أداء عمل المعلم	أقل من 5	17	38.29	3.19	1.018
	(5-10)	11	37.45	3.12	.937
	أكثر من10	48	34.96	2.91	.753
	المجموع	76	36.07	3.01	.842
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	أقل من 5	17	29.76	2.71	.962
	(5-10)	11	30.91	2.81	1.301
	أكثر من 10	48	26.77	2.43	.803
	المجموع	76	28.04	2.55	.922
تطوير المناهج الدراسية	أقل من 5	17	39.35	3.28	.833
	(5-10)	11	37.36	3.11	.981
	أكثر من10	48	35.77	2.98	.745
	المجموع	76	36.80	3.07	.800

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (12):

الجدول (12): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	بين المجموعات	1.432	2	.716	.963	.387	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	54.273	73	.743			
	المجموع	55.705	75				
تحسين أداء عمل المعلم	بين المجموعات	1.142	2	.571	.802	.452	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	51.973	73	.712			
	المجموع	53.116	75				
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	بين المجموعات	1.805	2	.903	1.063	.351	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	62.004	73	.849			
	المجموع	63.809	75				
تطوير المناهج الدراسية	بين المجموعات	1.147	2	.573	.894	.413	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	46.826	73	.641			
	المجموع	47.972	75				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية للاستبانة (0.963، 0.802، 1.063، 0.894)عند القيم الاحتمالية (0.387، 0.452، 0.351، 0.413)وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي: **تُقبل** الفرضية الصفرية؛ أي:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغير عددسنوات الخبرة.** وربما تعود تلك النتائج إلى وعي العاملين بأهمية الخطة في تحقيق الأهداف، ومواكبة التطورات، بالإضافة للمعوقات التي قد تواجهها، نتيجة للأزمات المفاجئة التي قد تتعرض لها. فالخطة

واضحة ومعروفة للجميع، فلا حاجة لأن يكون العامل قد مر بفترة طويلة بخبرته في العمل لكي يعرف هذا الواقع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الذبياني وآخرون(2021) التي بينت عدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة، حول واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات تبعاً لمتغير الخبرة.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغيرالمؤهل العلمي**".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (13): قيم الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور الفرعية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	معهد	23	37.48	2.50	.872
	إجازة جامعية	46	50.70	3.38	.745
	دراسات عليا	7	50.86	3.39	.501
	المجموع	76	46.71	3.11	.862
تحسين أداء عمل المعلم	معهد	23	29.78	2.48	.942
	إجازة جامعية	46	38.48	3.21	.710
	دراسات عليا	7	40.86	3.40	.524
	المجموع	76	36.07	3.01	.842
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	معهد	23	24.35	2.21	.763
	إجازة جامعية	46	29.48	2.68	.936
	دراسات عليا	7	30.71	2.79	1.139
	المجموع	76	28.04	2.55	.922
تطوير المناهج الدراسية	معهد	23	31.35	2.61	.904
	إجازة جامعية	46	38.96	3.25	.670
	دراسات عليا	7	40.57	3.38	.690
	المجموع	76	36.80	3.07	.800

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (14):

الجدول (14): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	بين المجموعات	12.495	2	6.247	10.554	.000	**دال إحصائياً**
	داخل المجموعات	43.210	73	.592			
	المجموع	55.705	75				
تحسين أداء عمل المعلم	بين المجموعات	9.281	2	4.640	7.728	.001	**دال إحصائياً**
	داخل المجموعات	43.835	73	.600			
	المجموع	53.116	75				
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة	بين المجموعات	3.791	2	1.896	2.306	.107	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	60.018	73	.822			
	المجموع	63.809	75				
تطوير المناهج الدراسية	بين المجموعات	6.925	2	3.462	6.158	.003	**دال إحصائياً**
	داخل المجموعات	41.048	73	.562			
	المجموع	47.972	75				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية للاستبانة (10.554، 7.728، 2.306، 6.158) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.001، 0.107، 0.003) وهي **أكبر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث بالنسبة للمحور الفرعي (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة) **وأصغر** منه بالنسبة للمحاور الفرعية(تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)، وتحسين أداء عمل المعلم، وتطوير المناهج الدراسية) وبالتالي:

– **تُقبل** الفرضية الصفرية بالنسبة للمحور الفرعي (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة)؛ أي:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المحور الفرعي (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة) على استبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.** وربما تعود تلك النتائج إلى أنه نتيجة للتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم، أصبح هناك حاجة ملحة لكافة العاملين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي بالإحاطة بتلك الأساليب التقنية الحديثة، وبدرجة إسهام الخطة في تحقيق تلك الأهداف، وتطوير العملية التعليمية في هذا المجال، لإنجاح الخطة بشكل فعال مما يجعل الفروق بينهم ضئيلة في هذا المجال.

– **تُرفض** الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة بالنسبة للمحاور الفرعية (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)، وتحسين أداء عمل المعلم، وتطوير المناهج الدراسية)؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المحاور الفرعية (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)، وتحسين أداء عمل المعلم، وتطوير المناهج الدراسية) على استبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (15): نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور الفرعي	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار	الاختبار
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	3.313	2	73	.042	غير متجانسة	دونيت سي
تحسين أداء عمل المعلم	4.855	2	73	.010	غير متجانسة	دونيت سي
تطوير المناهج الدراسية	4.711	2	73	.012	غير متجانسة	دونيت سي

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في هذه المحاور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett'C) للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (16): نتائج اختباردونيت سي (Dunnett'C) للمقارنات البعدية

المحاور الفرعية	المؤهل العلمي		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)	**معهد**	**إجازة جامعية**	-.881-*	.212	**دال لصالح إجازة جامعية**
		دراسات عليا	-.892-*	.262	**دال لصالح دراسات عليا**
	إجازة جامعية	**دراسات عليا**	-.011-	.219	غير دال
تحسين أداء عمل المعلم	**معهد**	**إجازة جامعية**	-.725-*	.223	**دال لصالح إجازة جامعية**
		دراسات عليا	-.923-*	.279	**دال لصالح دراسات عليا**
	إجازة جامعية	**دراسات عليا**	-.198-	.224	غير دال
تطوير المناهج الدراسية	**معهد**	**إجازة جامعية**	-.634-*	.213	**دال لصالح إجازة جامعية**
		دراسات عليا	-.769-	.322	**دال لصالح دراسات عليا**
	إجازة جامعية	**دراسات عليا**	-.135-	.279	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المحاور الفرعية(تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)، وتحسين أداء عمل المعلم، وتطوير المناهج الدراسية) على استبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغيرالمؤهل العلمي، وذلك بين:

* الأفراد ذوي المؤهل العلمي (معهد) والأفراد ذوي المؤهل العلمي (إجازة جامعية) لصالح الأفراد ذوي المؤهل العلمي (إجازة جامعية).

* الأفراد ذوي المؤهل العلمي (معهد) والأفراد ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا) لصالح الأفراد ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا). وربما تعود تلك النتائج إلى ميل العاملين ذوي المؤهل العلمي الأعلى، لحضور ورشات عمل ومؤتمرات تربوية، ورغبتهم في الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بالتخطيط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الليمون (2014) التي بينت وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة، حول واقع التخطيط الاستراتيجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المحاور الفرعية(تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)، وتحسين أداء عمل المعلم، وتطوير المناهج الدراسية) على استبانة الخطة التنفيذية لوزارة التربية تبعاً لمتغيرالمؤهل العلمي، وذلك بين:

* الأفراد ذوي المؤهل العلمي (إجازة جامعية) والأفراد ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا). وربما تعود تلك النتائج إلى أن العاملين ذوي المؤهل العلمي الإجازة الجامعية والدراسات العليا، يجب أن يكونوا على اطلاع دائم بمجريات تنفيذ الخطة بكافة محاورها، فهم درسوا مساقات تؤهلهم تربوياً وقيادياً، وتجعلهم على دراية أكبر ببعض الأزمات الطارئة على الخطة، وكيفية مواجهتها. مما يجعل الفروق بينهم ضئيلة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الذبياني وآخرون(2021) التي بينت وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة، حول واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

12– النتائج العامة للبحث: وبناءً على النتائج السابقة توصّل البحث إلى النتائج التالية:

1– وجود درجة متوسطة في واقع الخطة التنفيذية لوزارة التربية في كافة المحاور، ماعدا محور الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، حيث جاءت درجة إسهام الخطة التنفيذية في الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة بدرجة منخفضة.

2– بالنسبة لدرجة إسهام الخطة التنفيذية لوزارة التربية في تحسين مخرجات التعليم(المتعلم) ، جاء تدريب المتعلم على استخدام تقنية ترجمة اللغات الحية الطبيعية إلى لغات اصطناعية بدرجة منخفضة، أما بالنسبة لتحسين أداء عمل المعلم، فقد جاء تشجيع المعلم على تقليل الروتين في عمله بدرجة منخفضة ، وبالنسبة للاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، فقد جاء استخدام النشاط الصنعي لتحديد مستوى كل متعلم بدرجة منخفضة، أما بالنسبة لتطوير المناهج الدراسية، فقد جاء تأليف منهاج علمي نشط الكتروني بدرجة منخفضة.

3– عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير الخبرة .

4– أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة، في المحور الفرعي (الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة)، في حين توجد فروق في المحاور الفرعية (تحسين مخرجات التعليم (المتعلم)، وتحسين أداء عمل المعلم، وتطوير المناهج الدراسية) بين الأفراد ذوي المؤهل العلمي (المعهد) و(الإجازة الجامعية) لصالح الإجازة الجامعية، وبين الأفراد ذوي المؤهل العلمي(المعهد) و(الدراسات العليا) لصالح الدراسات العليا، في حين لا توجد فروق بين الأفراد ذوي المؤهل العلمي (الإجازة الجامعية) و(الدراسات العليا).

13- مقترحات البحث:

1- زيادة اهتمام العاملين في التخطيط بوزارة التربية، ببيان كيفية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، كاستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى التعليمي، وتخصيصه لتلبية احتياجات الطلاب وخصائصهم المعرفية.

2- تشجيع العاملين في التخطيط الاطلاع على تجارب بعض الدول في مجال تطوير المناهج الدراسية، ووسائل تقييمها.

3- زيادة اهتمام وزارة التربية بالتوسع في الربط الشبكي بين المدارس، وتوفير منصات عبر الانترنت، لتقديم المواد التعليمية التي يمكن للطالب الوصول اليها في أي مكان وأي وقت.

4- تشجيع التعاون بين وزارة التربية وكلية التربية لعقد ورش عمل تناقش صعوبات تطبيق الذكاء الأصطناعي، وآليات تجاوزها.

5- ضرورة توفير الموارد المالية لعملية التخطيط ، التي من شأنها أن تسهل من تنفيذ الخطط، وتحفز العاملين على العطاء والتقدم في بناء نظام تعليمي تقني متقدم.

6- عقد ندوات لدعم الثقافة المجتمعية للتحول الرقمي في التعليم، كأداة لتغير أسلوب الحياة وتطوير المؤسسات.

7- تشكيل لجنة توجيهية عليا للإشراف على تنفيذ الخطة، واتخاذ القرارات اللازمة لمعالجة المشكلات التي تواجهها أثناء تنفيذها، وذلك بوضع نماذج متابعة دورية تقيس درجة تحقق الأهداف.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. حسين وآخرون، بانقا طه الزبير.(2018). دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. المجلة التربوية للعلوم الانسانية والاجتماعية .(2): 1-27
2. حافظ، محمد صبري، والسيد البحيري .(2006). تخطيط المؤسسات التعليمية.عالم الكتب.القاهرة
3. الذبياني وآخرون، أروى محمد.(2021).واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض 1441هـ-1442هـ . مجلة البحوث التربوية والنوعية. (8):100-128
4. رئاسة مجلس الوزراء.(2021). الخطة متوسطة المدى للتعليم في الجمهورية العربية السورية التي تستمر ثلاث سنوات pministry.gov.sy
5. رحمة، أنطون.(2006-2007). التخطيط التربوي. مطبعة الروضة .جامعة دمشق
6. سعد، عبد المنعم فهمى .(2008). إستراتيجية التخطيط التربوي. الدار الثقافية للنشر. القاهرة.
7. الطبيب، أحمد محمد .(1999). التخطيط التربوي.المكتب الجامعي الحديث .الإسكندرية.
8. عبيدات، ذوقان.(2022). خطة لتطوير التعليم، تاريخ الدخول 2023/8/2 www.ammonnews.net
9. الغزاوي، فاطمة عماد.(2023). مشكلات التخطيط التربوي لدى مدراء المدارس ومدى تأثيرها على العمليات التربوية في المدارس الخاصة في مدينة صيدا. مجلة اوراق تربوية. لبنان
10. الغامدي، محمد بن فوزي.(2017). التخطيط التربوي وواقعه في التعليم السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. كلية التربية بالدمام.
11. قره باش، سحر ديب.(2023). درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 39(4): 104-123
12. الليمون، نواف عطية.(2014). واقع التخطيط الاستراتيجي في مدارس التعليم العام في منطقة أبو ظبي التعليمية. مجلة جامعة دمشق.30(2):273- 300
13. المانع، عبدالله بن محمد.(2020). تقويم التخطيط التربوي بإدارة التعليم في منطقة الرياض المملكة العربية السعودية في الفترة الواقعة ما بين 1473-1483هـ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اسيوط. كلية التربية
14. هيلانه، الهندي .(2020). مناقشة الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية وآليات تنفيذها على مستوى المحافظات والإدارة المركزية. sana.sy
15. وزارة التربية.(2007). التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع. دمشق
16. وزارة التربية .(2022). الخطة التنفيذية لوزارة التربية. دمشق.
17. Seje. s. y & ombati. j. a & maithya. p. a. (2021). An evaluation of the implementation of strategic planning as a tool for improving performance management practices. international journal of innovative research of development. 10(6)p55-76
18. Alabi, Akinsomisoye, Okemakinde, Timothy. (2010). Effective Planning as a Factor of Educational Reform and Innovation in Nigeria. Current Research Journal of Social Sciences, 2(6): PP 316-321.